

## كوا ليسا

وصفت مصادر إعلامية روسية الحملة التي تروج لها وسائل الإعلام السعودية لحساب «جيش الإسلام» و«أحرار الشام»، وتتهم روسيا وإيران بتحضير معركة وشيكة في غوطة دمشق وحلب بالدليل على خشية هذين الفصليين من السير بالهدنة بعد التفاهم الروسي الأميركي، والسعي لتخريبه بذريعة التعرض لهجوم، لأن هذا التفاهم وضع مصير هذين الفصليين على المحك عبر كيفية تصرفهما في الحرب على «جبهة النصرة».

## نصر الأسد لب المعضلة التركية في حلب...

◆ سعدالله الخليل

ثبت أنه أكبر داعمي التنظيم الإرهابي. وبعد أن ثبت بالأدلة الواضحة تورط تركيا بالعلاقة العضوية مع تنظيم «داعش» لم يعد السؤال لماذا أوغّل أردوغان في مغامرة ترتد على أمن بلاده وبالا؟ ويحصد نتائجها استهدافاً لمراكز قوته؛ بل كيف ستتمكن تركيا من محو آثار التنظيم وتلك العلاقة من صفحة سياساتها الغارقة في المستقبل السوري؟ وهل باستطاعة حلفائها التي تتهمهم بالتخلي عن محاربة التنظيم إنقاذ المشروع التركي في سورية؟ خاصة أن معركة حلب الكبرى قاب قوسين أو أدنى من البدء، بعد أن مكثت فترات الهدنة المتلاحقة من وضع المعركة في سياقها الواضح، والذي ستتبلور معالمه خلال الفترة المقبلة خاصة بعد الإحباط الأميركي للخطوة الروسية بإدراج حركة «أحرار الشام» على قائمة المنظمات الإرهابية.

كيف ستتعاوى أنقرة مع معركة حلب آخر معاركها وأوراقها في سورية؟ بعد انحسار أحلام السلطان العثماني، من الصلاة في الجامع الأموي إلى الرغبة بالوصول إلى المياه السورية من بوابة ريف اللاذقية إلى السعي للتمسك بحلب، وما تمثله من نقل سياسي واقتصادي وثقافي واجتماعي يستحق المغامرة التركية.

في الخوض في ما يُعد للمعركة وبعيداً عن الحشود العسكرية لطرفي المعركة، والذي يبدو جزءاً من حماوة وطبساها في خان طومان، فإن ما يميز الاستعدادات الإجماع الروسي الأميركي على وضع آلية في اجتماع فيينا في السابع عشر من الشهر الحالي لتحديد مواقع سيطرة «جبهة النصرة» ومناطقها لاستئنائها من الهدنة، وتولي مركز التنسيق المشترك في جنيف التأكيد من تحييد الفصائل المسلحة التي تلتزم أحكام الهدنة

ثلاثة آلاف «داعشي» بالتمام والكمال قتلتهم أنقرة، طيب أردوغان في حربه الدونكيشوتية ضد الطواحين الداعشية. وهو بالطبع رقم كبير يستحق من السلطان أن يُفخر بكعادته قتاله الإعلامية غير القابلة للعالم في أيّ من مقاييس العقل البشري، بما يعظم من قدر السلطنة التي تركها حلفاؤها تدفع «تُمن مكافحة التنظيم» وحدها، كما صرّح قبل أيام في محاولة لتعظيم إنجازاته أمام أهالي اسطنبول والتصوير لنفسه ضحية تأمر الغرب على الإسلام والمسلمين الذين يرفع رايتهم ليل نهار، ويحرص كل الحرص على تمثيلهم، في حين تتناسى الدول الكبرى وخاصة الخمس دائمة العضوية معاناتهم، وأنهم لا يُملّتون أعداد المسلمين الهائلة حول العالم وكان يلوح بوجوب أن يكون للمسلمين موطا قدم بين الدول الكبرى في مجلس الأمن، ووحدها تركيا المؤهلة للعب الدور. هذا ما يقوله في قرارة نفسه، ولم لا؟ فتركيا لا يقصها من معايير الدول الكبرى أي شروط ولديها ما الإمكانات ما يفوق ألمانيا وكندا وأستراليا والبرازيل واليابان.

ويضي السلطان في هذيانه في افتتاح المؤتمر العاشر لرؤساء أركان دول البلقان في اسطنبول، ليصل إلى الأعداء بالتفرد بدفع ثمن المعاناة الداعشية كضحية لتنظيم يتقن صناعة الاعتداء على المدنيين والدول، دون أن يقدم ما يكفي من الأدلة المقنعة باستثناء تعابير وجهه التي لا تعد تكفي المزيد من الشفقة على السلطان الذي

## حرمات المهاجرين المعادين إلى تركيا من تقديم طلب لجوء

## البرلمان الأوروبي يعلق بحث إلغاء التأشيرات للأتراك وأنقرة تحتج

اليوم قالوا إنها لم يحصلوا على إمكانية طلب اللجوء لافي اليونان ولا في تركيا، الأمر الذي يشكل انتهاكاً للاتفاق. وقام النواب الأوروبيون الثلاثة، وهم كورنيليا إرنست، ومارينا لبيول وخوسيه خواريسبي، بزيارة إلى مراكز احتجاز تركية قريبة من الحدود اليونانية البلغارية من 2 إلى 4 أيار.

وذكر النواب الأعضاء في اليسار الودي الأوروبي أن المهاجرين «قالوا إنهم لا يعرفون ما سيحدث لهم، وأنهم لم يتلقوا أي معلومات منذ وصولهم إلى تركيا».

وأوضحت النائب الألمانية كورنيليا إرنست أن «المشكلات تبدأ في اليونان حيث ليس لدى المهاجرين أي فرصة لتقديم طلب لجوء، ويرفض السماح لهم بذلك، وتجري محاولات لتفنيهم عن ذلك، ولا يتم إعطاؤهم أي معلومة حول الأمر». وأضافت إن غير السوريين يتم احتجازهم في مخيمات هي سجون، يحرسهم شرطيون خلف القضبان، كل هذا بمولاه الاتحاد الأوروبي».

بدورها، قالت النائب الإسبانية مارينا لبيول «ما إن يتم ترحيلهم إلى تركيا، حتى يعيش معظم اللاجئين السوريين، الذين لا يمكن مبدئياً إعادتهم إلى بلدهم الذي تمزقه الحرب، خارج المخيمات، ووضعهم مخيف، إنهم عرضة للاستغلال، وأطفال عمرهم عشر سنوات مضطرون للعمل في المصانع».

وقالت «هذا الاتفاق قاس وغير إنساني، وبالإضافة إلى ذلك فهو غير قانوني لأنه لا يطبق اتفاقية جنيف ولا الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان». وأضافت أن تركيا يرسل إلى إحدى الدول الأعضاء، مقابل كل سوري يعاد من اليونان، على ألا يتجاوز عددهم الإجمالي 72 ألفاً.



قوانينها الخاصة بمكافحة الإرهاب، وأن تركيا تسير في «طريقها الخاص».

في غضون ذلك، أعلن 3 نواب أوروبيين عداوا من مهمة في تركيا أن المهاجرين الذين تتم إعادتهم إلى تركيا من اليونان، بموجب الاتفاق بين أنقرة وبروكسل، محرومون من إمكانية تقديم طلب لجوء إلى أوروبا.

وقال النواب، خلال مؤتمر صحفي، في البرلمان الأوروبي بستراسبورج «جميع اللاجئين الذين تحدثنا

تمكنت أنقرة من تنفيذ آخر 5 شروط من قائمة الشروط الأوروبية الأولية، بما في ذلك التدابير الخاصة بالحد من الفساد في تركيا، وإجراء مفاوضات للتوصل إلى اتفاق مع اليوروبول، والتعاون القضائي مع كافة الدول الأعضاء، وتكييف قواعد حماية المعطيات مع المواصفات الأوروبية، وتعديل قوانين مكافحة الإرهاب.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قد انتقد بشدة موقف المفوضية الأوروبية، مؤكداً أن بلاده لن تغير

قال، فولكان بوزقر «الوزير التركي لشؤون الاتحاد الأوروبي، أمس أن من المستحيل على بلاده القبول بتغيير قانونها الخاص بمكافحة الإرهاب، الذي اعتبره متماشياً بالفعل مع المعايير الأوروبية».

وقال بوزقر لمحطة (إن.تي.في) التلفزيونية، إن إجراء مثل هذه التغييرات على قانون مكافحة الإرهاب ليس من بنود اتفاق الإعفاء من التأشيرات المزمع إبرامها مع أوروبا.

وطالب الاتحاد الأوروبي من دولة الأعضاء الأسبوع الماضي، إعفاء الأتراك من تأشيرات السفر مقابل مساعدة من أنقرة في وقف تدفق المهاجرين إلى أوروبا. لكن الاتحاد قال إن تركيا لا تزال مطالبة بتغيير بعض شتريعاتها بما في ذلك قوانين مكافحة الإرهاب لتتماشى مع معايير الاتحاد الأوروبي.

و البرلمان الأوروبي قد علق أمس بحث قضية إلغاء التأشيرات لمواطني تركيا الراغبين في زيارة دول الاتحاد الأوروبي.

وقالت إحدى أعضاء البرلمان عن هولندا يوديت سبيل إن رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتس قال «إننا سنبدأ مناقشة هذا الملف بعد تنفيذ تركيا كافة الشروط الـ72»، بحسب ما نقل الموقع الإخباري «Euobserver».

يُذكر أن إلغاء التأشيرات بين تركيا والاتحاد الأوروبي هو جزء من الاتفاق الذي توصلت إليه أنقرة ودول الاتحاد بشأن إيواء اللاجئين، وعلى تركيا تنفيذ 72 شرطاً طرحها الاتحاد الأوروبي.

وكانت المفوضية الأوروبية قد اقترحت على البرلمان الأوروبي ومجلس الاتحاد الأوروبي إلغاء تأشيرة الدخول إلى دول الاتحاد بالنسبة لمواطني تركيا، إذا

## الإرهاب يخرق الهدنة في سورية بغطاء دولي...

◆ جمال محسن العلق

مع استمرار خرق الهدنة المتكررة من قبل الفصائل الإرهابية المدعومة من غرة العمليات في تركيا والتي تحظى بغطاء دولي يحمي هذه الخروقات، حيث يتلاعب الإعلام المعادي للشعب السوري في عقول الناس ويصوّر القصف الإرهابي المتكرر وكأنه زهور ياسمين ويصف الرد من الجيش السوري على أنه اعتداء على الإنسانية، فقد عدنا من جديد إلى غرف الإعلام الأسود وبوره في تزوير الحقائق.

وفي وقت يتمسك الجيش السوري فيه بضبط النفس، وعدم الانجرار إلى إشغال جميع الجبهات، تسمى غرة العمليات المشتركة في تركيا إلى الدفة باتجاه الحرب، وضرب جدران الهدنة المهالكة أصلاً، حيث تعمل تلك الجماعات على تنفيذ أوامر الرياض وأنقرة في محاولة منها لتبزيير انسحاب وفد الرياض من المفاوضات السابقة، وتسجيل أي تقدم عسكري يكون ورقة ضغط للجولة المقبلة، التي أعلنت عنها الأمم المتحدة. تلك الجولة والتي لن تُسفر عن شيء لعلمان المسبق أن الإرهاب لا يستطيع العيش في بيئة مسالمة، ولهذا ستجد الرياض طريقاً آخر لخرق الهدنة. فبعد التوصل إلى اتفاق روسي أميركي حول تحديد مناطق تواجد «جبهة النصرة» وفصلها عن الفصائل السابقة نجد من يعلن عن محاولات سعودية تركية لتوحيد تلك الفصائل تحت اسم «جيش الفتح». فأميركا تتقبل تغيير الأسماء رغم علمها بأن الجوه والفكر لدى هذه الجماعات واحد، فمنذ نشأة القاعدة مروراً بـ«داعش»، و«النصرة» و«أحرار الشام»، و«جيش الفتح»... إلخ من الأسماء، لم يتغير شيء، الإرهاب هو الإرهاب، وعمليات القتل لا تفرّق بين كبير وصغير، فاصل الحرب في سورية يعتمد على نشر الإرهاب التكفيري فيها وفرض الجماعات الإسلامية المؤمنة بالعنف على الشعب السوري، حيث تعتقد الإدارة الأميركية أن مثل هذه الجماعات يمكن احتواء أفرادها في ما بعد، من خلال تركيا والسعودية والدول الأخرى المساهمة في التمويل.

ويعلم الأميركي أن الجماعات الإرهابية لا تحترم الهدنة، ولكن الواضح أن الولايات المتحدة تريد إرضاء الحلفاء، وخصوصاً أن إدارة أوباما لم تعد تعمل على أي ملف دولي إنما تحاول تمرير الوقت وإضاعته إلى حين وصول رئيس جديد للولايات المتحدة، فقد تعود الأميركيان أن مصالحهم الانتخابية كما الاقتصادية هي أولوية وإن كانت على حساب دماء ثلثي العالم.

فالخروقات المتكررة للهدنة الدولية، لا يمكن لأحد أن يخفيها وقصف المدنيين والأحياء السكنية بقذائف الهاون مستمر، ورغم ذلك يطلب المجتمع الدولي من الجيش السوري عدم خرق الهدنة، ويعني آخر ترك مساحة للجماعات الإرهابية لتنفذ ما تريده دون حسيب أو رقيب. ما تريده قوى العدوان على سورية وشعبها اليوم هو تطهير يد الجماعات الإرهابية من دماء الأبرياء، فالأرقام الدولية لا تذكر عدد المدنيين الذين يسقطون نتيجة هذه الاعتداءات، ولكن تسجل مقتل أحد الإرهابيين وتضاعف العدد، كما تكثر وصف المسلحين على أنهم «ثوار معتدلون»، بمن فيهم كتائب النيشان والأوزيك والتركيستان، وكلها فصائل لمقاتلين أجانب أتوا إلى سورية عبر تركيا وبمال عربي لنشر الدمار والقتل فيها.

وإذا كان الجيش السوري قبل تمديد الهدنة، فإنه أراد إعطاء فرصة جديدة للمحاور الروسي، كي يكسب الوقت وإلحاح الأميركي واختيار مدى سيطرته على تلك الفصائل التي تعمل تحت لواء حلفاء أميركا، وخصوصاً تركيا والسعودية، فالواضح أن كلاً من تركيا والسعودية يرغبان بتصدير أزماتهما الداخلية إلى سورية والهروب من الفشل في السياسة الخارجية ومن الضغوط الداخلية بالاستمرار في دعم القتل في سورية.

وما زال ما يسمى وفد الرياض من جهة وإئتلاف الدوحة الخائن بكل من فيه يصّر حزن ليل نهار عن ثورة الشعب السوري، لتغطية الأعمال الفاضحة والمشغول لهم، ولم يتردد الائتلاف الخائن في تبرير عمليات قصف المشافي التي تقوم بها الجماعات الإرهابية يوماً.

لم يعد مقبول اليوم وصف أي جماعة مسلحة تحمل السلاح وممولة من الخارج وتتب لغوى إقليمية أو دولية بالجماعات المعتدلة. فهذه الجماعات الاعتدال في أدبياتها هو قتل الأبرياء وقطع الطرق وحرق المصانع وسرقتها ومنع وصول المواد الترميمية إلى المدن والقرى السورية. وما قامت به هذه المجموعات على اختلاف المسّميات هي جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، فكيف يُطلب إلينا أن نفرص بين قاتل وقاتل إذا كانت النتيجة دم إنسان سوري وروح ترهق؟.. فما دفعه السوريون في السنوات الخمس الماضية لن يكون أكثر إذا ما كانت حرباً شاملة تنهي هذا الإرهاب وتقضي عليه، فما حدث في سورية منذ البداية كان حرباً هدفاً سياسياً وهو القضاء على خط المقاومة ومحورها من طهران إلى لبنان، واقتصادي لتمير الغاز القطري عبر الأراضي السورية للضغط على روسيا وكسب السوق الأوربية، وديني لنشر الإسلام الأميركي الذي تحدث عنه أوباما في زيارته المشهورة إلى القاهرة.

لكن الضحية في هذه الحرب هو الإنسان السوري، الذي يعي يومياته مع السيارات المفخخة أو قذائف الهاون أو قطع الطرق وقصف المدنيين، وبرضاً من كل المتجشّحين بالإنسانية وحقوق الإنسان.

وكما تحظى الصهيونية بغطاء دولي لكلّ جرائمها تحظى اليوم الجماعات الإرهابية في سورية بالغطاء نفسه وسط صمت دولي كامل، ترعاه الولايات المتحدة والدولار الذي يشترى دم سياسيين ورجال دين وإعلاميين تحت اسم نشر الديمقراطية والحرية للإنسان... هذه الديمقراطية التي حصدت أرواح ملايين البشر وما زالت...

## دفن زعيم الجماعة الإسلامية بعد إعدامه بينغلاش وأنصاره يتوعدون بالرد

دُفن أمس زعيم حزب الجماعة الإسلامية مطيع الرحمن نظامي، غداة إعدامه بتهمة ارتكاب جرائم حرب أثناء حرب 1971 لاستقلال عن باكستان في بنغلاش.

وأعدم نظامي في سجن دাকা المركزي، بعد أن رفضت المحكمة العليا طلب استئناف أخيراً على الحكم بإعدامه، الذي أصدرته محكمة خاصة بتهمة الإبادة الجماعية والإغصاف وتدمير مذبحه كإبر المتهققين خلال الحرب.

وتم دفن نظامي في مسقط رأسه بشمال غرب البلاد، مع تجمع نحو 300 من أنصاره، بمسجد رئيسي في دাকা لإزاء صلاة الغائب. وبعدها اندفقوا خارجين من المسجد ورددوا شعارات وتوعدوا بالأياض دمه هدراً. لكنهم تفرقوا في هدوء تحت نظر رجال أمن مسلحين.

ودعت الجماعة الإسلامية إلى إضراب عام احتجاجاً على الإعدام. ووصفت الجماعة نظامي بأنه «شهيد»، وقالت إنه حرم من العدالة وكان ضحية تصفية حسابات سياسية.

وتقول الحكومة إن نحو ثلاثة ملايين شخص قُتلوا وأغصبت آلاف النساء، خلال حرب 1971 التي عارضت خلالها بعض الفصائل بينها الجماعة الإسلامية الانفصال عما كانت تعرف في ذلك الحين باسم باكستان الغربية.

## برلين تدفع سر أرواتب تقاعدية لبليجيين حاربوا مع النازيين

## زيادة غير مسبوقه في الجيش الألماني بعد الحرب الباردة



وتضيف الصحيفة البريطانية أن هذا الموقف السياسي تغير في ألمانيا، وخاصة بعد تصاعد خطر الجماعات الإرهابية، وعلى رأسها «داعش» في أوروبا، حيث بات هناك حاجة ملحة للجواب مع استياء واشنطن من فشل أوروبا في أداء دورها الكامل في حلف (الناتو).

في هذا السياق، كان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد اشتكى، خلال زيارته الأخيرة إلى هانوفر، من أن عدداً قليلاً جداً من دول الاتحاد الأوروبي يوفي بالتزامه بإتفاق نسبة

كشفت محطة «RTL» أمس، عن أن السلطات الألمانية الحالية تدفع رواتب تقاعدية لمواطنين بليجيين شاركوا في الحرب العالمية الثانية في صفوف النازيين الهتلريين.

وأوضحت المحطة التلفزيونية أنه بموجب المعطيات المتوفرة لديها شارك عدة آلاف من مواطني بلجيكا في الحرب العالمية الثانية في صفوف الجيش النازي الألماني.

ونقلت المحطة قول بيتر بيتين رئيس مؤسسة «مجموعة الذاكرة»، التي تضم أسرى الحرب والمعرضين السابقين «يجري دفع المعاش لهم وفقاً لمرسوم مقرر الذي اعتبر هؤلاء المقاتلين بمثابة مواطنين ألمان، وبذلك يستلمون المعاش كعسكريين ألمان».

وتذكرت المحطة أن من الصعب القول كم عدد الجنود البليجيين السابقين، أو أرقامهم، الذين يستلمون المعاشات التقاعدية من ألمانيا، مشيرة في الوقت ذاته إلى أنه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية خضع حوالي 500 ألف بلجيكي للمحاكمة لتعاونهم عسكرياً مع القوات النازية.

في غضون ذلك، أعلنت ألمانيا الاتحادية، عن نيتها زيادة عدد القوات المسلحة للمرة الأولى بعد 26 عاماً من توحيد الألمانيتين الشرقية والغربية. وبرتت هذا الخطوة بأنها ضرورية لمواجهة التهديدات المتصاعدة من قبل تنظيم «داعش» الإرهابي.

في هذا الصدد، أطلقت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين خطتها لتجنيد 14300 جندي إضافي على مدى السنوات السبع المقبلة، قائلته إن «مرحلة الانكماش خلال حقبة ربع القرن الماضية قد انتهت.. لقد حان الوقت لتمكين الجيش الألماني مرة أخرى».

وحسب صحيفة «فاينانشال تايمز»، ينبغي على دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) الترحيب بهذه الخطوة، وخاصة الولايات المتحدة. فبرلين التزمت خلال الفترة الماضية بالزرعة السلمية، وظلت مترددة إزاء الدخول في عمليات عسكرية خارج البلاد أو في تحديث قواتها المسلحة. وبينما سعت بريطانيا وفرنسا للعب دور قوي في الأزمات الأمنية الدولية، فضلت ألمانيا البقاء على الهامش.

## ترامب وساندرز يتقدمان في الانتخابات التمهيدية

وحقق ترامب الفوز بفرجينيا الغربية في نتيجة غير مفاجئة، لكونه المرشح الأوحد بعد انسحاب سائر منافسيه من السباق لنيل بطاقة الترشيح الحزبية للانتخابات الرئاسية.

وفور إغلاق صناديق الاقتراع، أظهرت نتائج بنتها وسائل الإعلام الأميركية الرئيسية، أن ترامب فاز في هذه الولاية الواقعة في سلسلة جبال الابلاش، والتي يعتبر قطاع المناجم فيها أحد مواضيع الحملة، كما حقق الفوز في ولاية نبراسكا.

في غضون ذلك، نقلت قناة «فوكس نيوز» التلفزيونية

فاز المرشحان المحتملان لانتخابات الرئاسة الأميركية، الجمهوري دونالد ترامب، والديمقراطي بيرني ساندرز في الانتخابات التمهيدية، بولاية فرجينيا الغربية ونبراسكا.

وقد فاز ساندرز في فرجينيا الغربية بـ 48% من الأصوات، فيما حصلت منافسته في الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون على 43% فقط من الأصوات. ورغم هذه الهزيمة، فإن حظوظ كلينتون ما زالت قوية لكي تصبح مرشحة الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة التي ستجري يوم 8 تشرين الثاني المقبل.



عن ترامب قوله إنه يود أن يتولى بول ريان رئيس مجلس النواب رئاسة مؤتمر الحزب الجمهوري في تموز القادم.

وقال ترامب في مقابلة مع القناة «إنه رجل فاضل جداً. هو يُريد الخير للحزب وأعتقد أنه سيكون لدينا نتائج إيجابية جداً. وأضاف أنه يجب أن يبقى وأن يكون رئيساً للمؤتمر».

وفي مؤتمر تموز سينتخب الحزب الجمهوري مرشحه الرسمي لانتخابات الرئاسة الأميركية التي ستجري في الثامن من تشرين الثاني.